Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(احتجاجاً على تشدّد قريش وتعنّتها) أول انشقاق عملي في المعسكر القرشي ، إذ أضعف انسحاب عروة بن مسعود بقومه من معسكر قريش مركز هؤلاء القرشيين إلى حد كبير .

ومع ذلك ومع رغبتهم في الصلح وخوفهم من الصّدام المسلح ظلّوا على عنادهم يتظاهرون بأنهم مصممون على منع المسلمين من دخول مكة مهما كانت النتائج .. وذلك مناورة وأملاً منهم في أن يضيق المسلمون لطول المقام في الحديبية محرمين شُعْثاً غُبْراً ، فيضطروا للعودة إلى المدينة دون أن يطوفوا بالبيت ، ودون أن يحصلوا على ضمان يضمن لهم دخول مكة معتمرين .

وزاد قريشاً طمعاً في هذا وشجّعها على الاستمرار في المناورة والتهديد ، أن النبي ﷺ أعلن عـــدم رغبته في الحرب ، وأنه مستعد لقبول أيّة خطة تعرضها قريش يكون فيهـا حقن الدم وصيانة حرمة الحرم .

وبالرغم من أن الوسطاء لحل المشكلة يأتون دائماً من جانب قريش ، فكلّهم يأتي إلى النبي ﷺ وهو يحمل الطلب من قريش بأن يعود المسلمون من حيث أتوا — كما تقدم — فقـــد ظل الجو متوتراً وزاده توتراً طول احتباس المسلمين في الحديبية .

فقد ثقل عليهم المقام هناك ممنوعين من دخول الحرم كل هذه المدة.. الأمر الذي لا يمكن أن يظلوا صابرين عليه إلى ما لا نهاية فللصبر حدود.. لا سيما وأنهم قادرون على اقتحام مكة وموقنون